

صباح العرب



هيثم الزبيدي

الترابية ليست
أفيون الشعوب

انتهى ترامب الرئيس ويدات الترابية. الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان استعراضيا لدرجة مزعجة. هذا طبعه وسلوكه. على المستوى الشخصي يبدو منسجما مع تاريخه. ملياردير ونسوجي ومغامر وطويل اللسان. حقق الكثير ثم دخل لعبة السياسة. ترامب السياسي حكايته معروفة وانتهت بالطريقة التي تليق بها وبه.

ماذا عن الترابية؟ من بين أكثر من 70 مليون أميركي صوتوا لترامب دعونا ننقذ 100 ألف أذكي منه. هؤلاء غير موهوبين بترامب الشخص. هؤلاء صوتوا للفكرة: أن يستعيد الناس المبادرة في حياتهم من دون الخضوع للمنظومات المؤسسية. ثمة الكثير من المنظومات المؤسسية في الولايات المتحدة ولا شك في كل العالم.

هذه المنظومات صادرة حياة الناس. الدولة جزء منها، ولكنها ليست الجزء الوحيد. هناك من يقرر عنك تقريبا في كل شيء. في الولايات المتحدة، مهد التمرد على السيطرة المركزية، الأمور تعقدت جدا. الحكومة الفيدرالية متمكنة. حكومات الولايات. حكومات المقاطعات. العمدة البلدية. الشرطة. البنك الفيدرالي. البنوك التجارية. شركات التقنية الكبرى. الإعلام الكبير. التواصل الاجتماعي. عد ولا تقصر: ترامب، أو ما يمثله، قال كفى وسمعه الناس، ثم تلهي بأشياء أخرى.

لعل من الأفضل العثور على مسمى آخر غير الترابية. كارل ماركس سيقلب في قبره إذا صار كل من هب ودب يمنح كنية لظاهرة على اسمه. الماركسية مرحلة. الترابية مرحلة؟ الفرد اليوم قيمة مصادرة من قبل المؤسسات. في دولنا القضية دكتاتورية فاضحة. من السهل توجيه كراهيتك لها. دكتاتوريات كلاسيكية، ودكتاتوريات ديدنية وجوهية مستحدثة باسم الديمقراطية.

الأمر يختلف في الغرب. لنضع جانبا الولايات المتحدة كي لا يرتبط الأمر باسم الرئيس. انظروا إلى أوروبا. الأوروبي يظن أنه مسيطر. في الحقيقة هو في كلب. لا يجند لها الخدمة العسكرية. لكن حياته كلها نظام صارم لا يتيح له الخروج إلا إذا أصبح عاطلا أو مذبذبا. يستطيع بحكمها بنسبة الفائدة فيقرروا كم يبقى جيبك. يستطيع شخص واحد يحمل مسمى عالم أن يجبر حتى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن يغلق بلدا من 60 مليونا لأشهر لـ"أسباب صحية" دون أن يستطيع أحد مناقشته، رغم الاعتراضات من علماء آخرين. يستطيع رئيس شركة أميركي مثل جيف بيزوس أن يتحكم من بعيد بحركة جزء مهم من تجارة التجزئة في أوروبا ويستفيد من جائحة كورونا لزيادة ثروته 80 مليار دولار. الدكاكين مغلقة وأسمازون هي الكل في الكل. يقولون عولة. عولة على من؟ الاعتراض على المسمى لا يغير المعنى. أطلق على الترابية ما شئت، ولكنها باقية. الترابية بالتأكيد ليست أفيون الشعوب.

ماكدونالدز تلحق بسباق التخلي عن اللحوم بشطائر نباتية



السير نحو إرضاء كل الأذواق

الشهيرة "ووبر" في الولايات المتحدة في أبريل 2019. وحاولت شبكات أخرى مثل "دانكن" و"ستاربكس" كذلك خوض المجال من خلال تقديم منتجات موجهة إلى زبائن أكثر حرصا على حماية البيئة أو الحيوانات أو يبحثون عن مصادر غذائية أقل تشبعا بالدهون.

كما تنوي سلسلة العملاقة إنشاء مواقع مخصصة حصرا لتوفير خدمات الطلب إلى السيارات وتخصيص خطوط للزبائن الذين أرسلوا طلبياتهم عبر الإنترنت. ويشار إلى أن "برغر كينغ" أطلقت نسختها النباتية من شطيرة البرغر

إطلاق شطيرة بالدجاج المقرمش في البلاد سنة 2021. ولتحفيز مبيعاتها على الإنترنت التي سجلت أصلا تقدما كبيرا منذ بدء الجائحة، تعزز ماكدونالدز تجربة منصة إلكترونية جديدة واستحدثت برنامج مكافآت للزبائن.

تعمل سلسلة مطاعم ماكدونالدز على الالتحاق بسباق مقاطعة اللحوم لتعويضها بشطائر نباتية، حيث ستضيف مجموعة من المنتجات النباتية على قوائم الطعام لديها تحت اسم "ماك بلانت".

شيكاغو - تعزز سلسلة مطاعم "ماكدونالدز" العملاقة في مجال الوجبات السريعة، إضافة مجموعة من المنتجات النباتية على قوائم الطعام لديها تحت اسم "ماك بلانت"، لتتركب بذلك موجة الأطباق البديلة عن اللحوم.

وستتبع هذه المبادرة التي قدمتها الشركة الإثني في إطار استراتيجية جديدة تعول فيها على منتجات الدجاج وخدمات الطلب من السيارة، لـ"ماكدونالدز" تعويض تأخرها في هذا المجال.

وطرحت ماكدونالدز في كندا سابقا شطيرة برغر مع ستيك مصنوع من نباتات "بيوند ميت"، وبات الآن تسعى إلى تقديم مزيجها الخاص المصنوع حصريا لمطاعمها، في بعض الأسواق اعتبارا من السنة المقبلة.

ولم توضح شبكة المطاعم ما إذا كانت ستجدد عهدها مع "بيوند ميت"، مكتفية بالإشارة إلى أنها ستستعين بجهات مزودة خارجية كما الحال مع باقي منتجاتها. وقد تتوسع مروحة منتجات "ماك بلانت" لتشمل بدائل عن الدجاج أو البيض أو السندوتشات المخصصة لوجبات الفطور، وفق ما أوضحت المجموعة خلال تقديمها أمام المستثمرين.

غريان تسافر ذهنيا عبر الزمن لتأمين قوتها

عدد أكبر منها لاحقا (قطعة اللحم في حالة الغراب). وأوضح بوكله، الباحث في قسم علم الأحياء الإدراكي، "تمتحن هذه التجربة المعروفة باسم 'السفر الذهني عبر الزمن' قدرة الفرد على استشراف المستقبل التي يكتسبها الطفل اعتبارا من الرابعة أو السادسة".

وبرهنت أربعة من الطيور الستة التي خضعت لهذه التجربة عن قدرتها على استشراف المستقبل وهي اجنارت مرحلتين بنجاح قبل أن تتعقد الأمور في المرحلة الثالثة. فبغية التأكد من أن اختيار الأداة لا ينجم عن استراتيجية "التعلم بالإقتران" من خلال ربط الغصن بالمكافأة، وضعت الطيور خمس مرات وبالدائرة، لسلسلتين لم تجربتهما من قبل. الأولى مع الية تعمل بالحصن والثانية بشكل.

وتشكل هذه النتائج دافعا للتعلم في قدرة غريان كالبديونيا على إتقان "السفر الذهني عبر الزمن" والتمغن في حياته.

كل منها حصرا مع الية خاصة به تحتوي على قطعة صغيرة من اللحم، ثم تربت مسبقا الأداة التي ستسمح لها لاحقا بالوصول إلى مصدر قوتها وذلك من خلال إتقانها "السفر الذهني عبر الزمن" والتمغن في البات، وهو ما يقدم دليلا إضافيا على القدرات الإدراكية لهذا النوع من الطيور.

وكان من المعلوم أن هذه الحيوانات تستخدم "أدوات" مثل أعصان دقيقة، للوصول إلى دودة متغلغلة في جذع شجرة. ولاحظ علماء في سياق تجربة أن في وسع الحيوانات أيضا استخدام غصن قصير جدا للحصول على آخر أطول يتيح لها النفاذ إلى مكافأة. وذهب البروفيسور ماركوس بوكله من جامعة فيينا أبعد من ذلك، مظهرا مع فريفة أن في مقدور غريان كالبديونيا التخطيط لعملية مقلية، وهي إحدى القدرات المميّزة للذكاء البشري.

وتربّت الطيور على استخدام ثلاث أدوات، هي غصن وحصن وشكل، يعمل

انضمت الممثلة

المصرية بشرى بشكل

رسمي إلى أبطال

مسلسل «الاختيار

2» المقرر عرضه

في رمضان

المقبل، وهي

تستعد في

الوقت الحالي

للانطلاق

في تصوير

مشاهدها

بالعمل الذي

لقي نجاحا في

جزئه الأول،

ويشار إلى أنها

ستلعب دورا

محوريا في أحداث

المسلسل إلى

جانب النجمين

كريم عبدالعزيز

وأحمد مكي.



مسكوكات من العهد الفاطمي في القدس

القدس - عثر علماء آثار على أربع قطع نقدية ذهبية من القرن العاشر في القدس الشرقية بالقرب من حائط المبكى "البراق" تعود إلى العهد الفاطمي. ووجدت الأربعة قطع من العملات الذهبية التي تم سكها قبل أكثر من ألف عام، في إبريق فخار صغير في البلدة القديمة بمدينة القدس الشرقية. وتعود العملات الذهبية إلى ما بين العامين 940 و970 ميلادي وهي "فترة تغير سياسي جذري" في القدس والمنطقة المحيطة بها، وفقا لروبرت

كول من سلطة الآثار الإسرائيلية. ويعد هذا اكتشافا نادرا من عصر سادت فيه الاضطرابات السياسية في المنطقة. وقالت سلطة الآثار "تم العثور على العملات المعدنية أثناء أعمال التنقيب بالقرب من حائط المبكى" الذي يعتبره اليهود أقدس مكان للصلاة. وفقدت الخلافة العباسية الحاكمة التي كان مقرها بغداد السيطرة على بلاد الشام ومن ضمنها القدس، خلال تلك الفترة وسيطرت عليها الدولة الفاطمية الشيعية الإسماعيلية التي

تأسست في شمال أفريقيا ونافست العباسيين. وسقطت الدولة الفاطمية في القرن الثاني عشر. وأكد كول في بيان "هذه هي المرة الأولى منذ خمسين عاما التي يتم فيها اكتشاف مخبأ للذهب من الفترة الفاطمية في البلدة القديمة بالقدس". وأشار إلى أن "العملات المعدنية كانت موجودة في إبريق صغير ومحفوظة بشكل ممتاز ويمكن التعرف عليها على الفور حتى دون تنظيف".

قلب يتعرض لحادثتي
سقوط قبل وصوله
إلى صدر مريض

لوس أنجلوس - شق قلب بشري معد للاستخدام في عملية زرع في ولاية كاليفورنيا الأميركية، طريقه بنجاح إلى وجهته النهائية رغم سقوطه مرتين، بداية في حادثة طوافة أثناء الهبوط على سطح المستشفى ثم خلال حمله على يد أحد أفراد الطواقم الطبية. واضطرت صور عن الحادثة التي وقعت الجمعة في شرق لوس أنجلوس، الطوافة التي كانت تنقل القلب في وضعية مائلة بعد عملية هبوط فاشلة على سطح مستشفى "كيك هوسبيتال". وسحبت فرق الإنعاش القلب لتسليمه إلى موظف من المستشفى، غير أن هذا الأخير تعثر خلال حمله القلب، وسقط أرضا ومعه العضو الثمين. لكن القلب وصل سالما إلى غرفة العمليات حيث استخدم في عملية زرع ناجحة.

مايا رعيدي تتربع على عرش
الجمال في لبنان للعام الثالث

بيروت - توجت الشابة اللبنانية مايا رعيدي بلقب ملكة جمال لبنان للعام الثالث على التوالي، بسبب الأزمات التي حلت بلبنان بما فيها أزمة كورونا. وانتزعت خريجة كلية الصيدلة اللقب من بين 30 فتاة تنافسن للفوز بتاج الجمال في عام 2018، وبسبب الاضطرابات السياسية التي أحدثتها الاحتجاجات لم يستطع لبنان أن ينظم المسابقة السنوية لاختيار ملكة الجمال فيه عام 2019، ما أهلها للتربع على عرش الجمال للسنة الثانية على التوالي. وفي 2020 حالت كورونا والوضع الاقتصادي والانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت دون تنظيم ذات المسابقة، مما أهل رعيدي للاستمرار في حمل اللقب وواجباته للعام الثالث على التوالي.

وقالت رعيدي (24 عاما) "رغم أن الظروف السيئة التي تمر بها البلاد هي السبب وراء استمراري في حمل اللقب، فإنني أحاول التوصل إلى طريقة تجعلني أتعامل مع هذا الوضع بإيجابية، إذ أنني أدرس جيدا كيف يمكنني أن أوصل بنفس النسق وأكون مؤثرة". ومسابقة ملكة جمال لبنان من المكونات الثابتة في محطات التلفزيون اللبنانية منذ عقود مضت، ومع أنها لم تنظم في بعض السنين كما حدث عام 2006، فإنها لم يسبق تعليقها أبدا لأكثر من عامين متتاليين في تاريخ لبنان الحديث. ونظم لبنان أول مسابقة لاختيار ملكة جمال للبلاد في عام 1930 عندما كان لا يزال تحت الانتداب الفرنسي.